رابط المادة على منصة باحث

التفسير وعلوم القرآن - سلسلة المحاضرات العامة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

2 - تفسير سورة الهمزة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام في هذه السورة سورة الهمزة بين ربنا تبارك وتعالى وعيدا شديدا لطائفة من الناس يستكبرون على عباد الله ويحتقرونهم ويهمزونهم ويلمزونهم - 00:00:21

ويتكبرون بما اوتوا من مال ومناصب حتى لا يرون الناس شيئا فتوعدهم الله بالويل وبالعذاب والنار نعوذ بالله يقول عز وجل ويل لكل همزة لمزة الويل وعيد بالعذاب ولذلك من اراد ان يتوعد احدا اناسا او شخصا يقول له يا ويلك - 00:00:54

وقيل انه واد في جهنم والظاهر والله اعلم انه توعد بالعذاب فيقول عز وجل ويل لكل همزة لمزة لكل تفيد عموم ان كل من يهمز الناس ويلمز الناس يهمزهم بغمز العين. الاحتقار او يلمزهم باللسان. فيقول فلان - 00:01:36

كذا او يشير الى شيء في نقصه متوعد بالويل نعوذ بالله هذا الذي يهمز الناس ويلمز الناس له وصف اخر. وهو الغرور في الدنيا والكبر فيقول عز وجل الذي جمع مالا وعدده - 00:02:09

جمع المال ومع الجمع يعدده ويستحضره عنده العمارة الفلانية والبيت الفلاني والسيارة الفلانية ورصيده كذا وعنده مزرعة كذا يعدد ما عنده اما يعدده دائما بينه وبين نفسه او يعدد للناس - 00:02:39

لا على سبيل الثناء على الله. والشكر وانما على سبيل الفخر يستحضر انه عنده اموال ما يظره شيء لو خسرت تجارة عنده عقار لو كسد العقار عنده تجارات لو كسد العقار والتجارات عنده مزارع - 00:03:01

وايرادات لو عنده لو كسد هذا وهذا عنده اغنام او ابل او غير ذلك ان كسد هذا وهذا عنده رصيد في البنك من الذهب او الدنانير او الريالات او الدولارات او غير ذلك - 00:03:29

اذا كان يستحضر هذا الشيء تجده لا يخاف من الله ولا يخشى من من الفقر ولا يخشى من الدنيا لماذا؟ لانه وجدها عنده على سبيل على جميع الوجوه فهذا لكن لو عد النعمة وشكر الله - 00:03:54

كما قال عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اي ينسبها الى الله شاكرا له يقول ان الله انعم علي واعطاني ومن علي وانا فقير وانا محتاج. هذا بالعكس بل الذي جمع مالا وعدده - 00:04:19

يعدده على الناس افتخارا حتى يعرفوا قيمته يحسب ان ما له اخلد يظن بعض الناس ان وجود المال وكثرته تنوعه انه لا يأتيه زوال وسيخلد ذكره وسيبقى غنيا حتى يموت - 00:04:48

العمارات موجودة والقصور موجودة والسيارات موجودة والبنوك مليانة يظن انها ستخلد هذه الاموال. لا قال تعالى كلا كلا لا تخلط انظر الى قصة ذكرها الله في كتابه عن قارون قال تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - 00:05:13

واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك - 00:05:44

ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين ماذا قال قال انما اوتيته على علم عندي على معرفة بوجوه التجارة والحزق والخبرة واموال كثيرة اغتر هذا الرجل قال الله اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا - 00:06:05

ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يؤخذون يؤخذ اخذ يأخذه الله اخذ عزيز مقتدر فخرج على قومه في زينته غرور. قال الذين يحبون الحياة قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون - 00:06:42

انه لذو حظ عظيم. غبطوه على الدنيا مع ما هو فيه من الكفر والفجور والفسوق وكان هذا الرجل في زمن موسى وصل بالحرب مع الله انه دفع مالا لبغي من بغايا بني اسرائيل فاجرة - 00:07:11

وقال لها اتهموا اتهمي موسى بالفاحشة امرأة فاجرة زانية فاعطاها مالا قال اذا قام موسى يعظنا قومي في الناس وقولي ان موسى زنا بها فقامت وقالت يا ايها الناس ان موسى هذا الذي يعظكم والنبي قد زنا بها - 00:07:32

فناداها موسى فلما وقفت بين يديه خافت فقال من امرك بهذا قالت قارون قال كم دفع لك؟ قالت كذا وكذا. اقرت فدعا موسى على قارون دعاء قال الله فخسفنا به وبداره الارض - 00:08:05

فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. هل نفعه امواله وجاهه والعصبة الذين كانوا معه يحملون المفاتيح لان الله يقول واتيناه لانه بغى بغى بالمال الذي طغى. وصل الحرب ان يحارب الانبياء. يحارب الله - 00:08:33

هل نفعه ماله قال الله فخسفنا به وبداره الارض ذهبت امواله هذه الكنوز واتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة. المفاتيح تصعب على العصبة اولو القوة من الرجال لو جمعت المفاتيح ويحملون - 00:09:05

عصبة من الرجال الاقوياء ما يستطيعون حملها هذي مفاتيح الكنوز من الذهب والفضة فلذلك حصل هذا الجزاء قال الله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين - 00:09:32

هو ما عنده ما يستطيع ينتصر. لان الحرب من الله. والفئة والناس الاحزاب الذين معه والاعوان موظفين كلهم ما يستطيعون ان يحمونه فماذا قال الناس لان الذين يريدون الحياة الدنيا ماذا قالوا؟ قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم - 00:09:55

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون اهل العلم يعرفون بان هذا الرجل ليس مؤمنا صالحا فماله يكون عونا له على الخير بل هذا طاغي فماله يكون عونا له على الشر - 00:10:25

فلما خسف به ماذا قال اولئك قال واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لكنا لخسرنا - 00:10:49

بنا وي كأنه لا يفلح الكافرون الكافر لا يفلح لو كثرت امواله لانه اما ان يعاقب في الدنيا واما ان يحاسب في الاخرة لان الله يقول معنا قال كلا يحسب ان ما له اخلده؟ كلا - 00:11:08

لا يخلده لينبذن في الحطمة في الاخرة يطرح في نار جهنم وما ادراك ما الحطمة؟ نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة لهبها وعذابها يصل الى القلوب والى الجوف. انها عليهم مؤصدة مغلقة - 00:11:29

في عمد ممددة. مع الاغلاق عليها عمد ممددا لا يستطيعون الخروج منها نعوذ بالله فهذه صفة الكافرين من صفات البغي في الارض الغرور بالمال الهمز واللمز لعباد الله ونبه الله على هذه الصفات لهؤلاء للتحذير منها ان الذي يلمز الناس ويلمز الناس سيحاسب - 00:11:53

سيعاقب وسيعذب في الدنيا وفي الاخرة نسأل الله تعالى ان يجعلنا ان يجعلنا من المؤمنين الشاكرين الذاكرين. الذين يرحمون عباد الله المؤمنين. وان يقنعنا بما اتانا وان يرزقنا من فضله انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:29

- 00:13:02